

الباب الأول

التمهيد

أ. خلفية البحث

التعليم مصطلح مترجم من *"Instruction"* وهو المحاولة التي يعملها المعلم أو المدرس لتعليم المتعلم أو لجعل المتعلم يتعلم، والعنصر الأهم من التعليم هو إنشاء المعاملة بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المحددة.¹ ومصطلحة التعليم يمكن تعريفها على نطاق واسع على أنه عملية التفاعل بين مكونات نظام التعليم بهدف تحقيق نتائج التعلم. وهذا يعني أن التعليم هو عملية المعاملات (لإعطاء بعضها البعض متبادلاً) بين مكونات نظام التعليم، وهي المعلم، والمتعلم، وأهداف التعليم، والمواد التعليمية، ووسائل التعليم، والأدوات والإجراءات والعمليات التعليمية والتقويم من أجل تحقيق شامل تغيير في نفس المتعلمين.²

ويعبر فطاني وريانا (٢٠٠٩) بأن هناك خمس مكونات أساسية في نظام التعليم، وهي: أهداف التعليم، والمواد التعليمية، واستراتيجية أو طريقة التعليم، والوسائل التعليمية، وتقويم التعليم.³

والتعليم كنظام، فلكل واحد من هذه المكونات تشكل السلامة والوحدة الكاملة، وتفاعل المكونات مع بعضها البعض، والتي تعمل وتؤثر بعضها البعض بنشاط على سبيل المثال، في تحديد المواد التعليمية رجعت إلى الأهداف التعليمية

¹ Tim Pengembang MKDP, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Rajawali Press, 2012), hlm. 147.

² Fajar Ginanjar Mukti, "Konsep Pembelajaran - Pengertian, Komponen, Prinsip, dan Inovasi", Makalah (Bandung: UPI, 2013), hlm. 1.

³ Fajar Ginanjar Mukti, "Konsep Pembelajaran - Pengertian, Komponen, Prinsip, dan Inovasi", hlm. 3-4.

المرسومة، وكذلك كيفية إلقاء المواد باستخدام الطريقة الموافقة التي تدعمها وسائل التعليم المناسبة، وفي تحديد تقويم التعليم فأشير إلى أهداف التعليم، والمواد الموردة ووسائل التعليم أو الطريقة المستخدمة، فتلك المكونات ترتبط وتعتمد (*Interdependensi*) وتداخل (*Interpenetrasi*) متبادلة بعضها البعض.⁴

يمكن أن يفهم التعليم كالنظام الذي يعمل بمكوناته التي ترتبط بعضها البعض بشكل وظيفي ويكمل كل جزء الجزء الآخر، و إذا حدث أي خلل في مكون من المكونات للنظام انعكس هذا الخلل على النظام كله،⁵ وباعتباره كنظام فجميع عناصره التي تشكل النظام لديها مميزة وهي اعتماد الذي موجه لتحقيق الهدف ونجاح النظام هو النجاح في تحقيق الأهداف التعليمية، وبعد ذلك، من الذي يتوقع أن يحقق هذا الهدف؟ من الذي يتوقع أن يحقق هذا الهدف هو المتعلم كفاعل التعلم ولذلك الهدف الرئيسي من نظم التعليم هو نجاح المتعلم في تحقيق الأهداف.⁶

ومن الشرح السابق فأهداف التعليم هي المكون التي لها وظيفة هامة جدا في نظام التعليم. و بالمقارنة فالهدف مثل قلب في أجهزة جسم الإنسان. و هل يوجد الناس الذين يعيشون بدون قلب؟ فطبعاً لا. وانطلاقاً مما سبق يمكن أن يقال، سوف تحدث عملية التعليم عندما تكون الأهداف التعليمية لتحقيقها، ولذلك العملية التعليمية كأنشطة مستهدفة فكل أشياء يعملها المعلمين والطلاب يجب أن توجه لتحقيق الأهداف المحددة. فالأهداف رابطة لجميع أنشطة المعلمين والطلاب.

⁴ Tim Pengembang MKDP, *Kurikulum dan Pembelajaran*, hlm. 147.

⁵ ماهر عرفات، "النظرية و البحث في المناهج الأسس النفسية للمنهج"، مقالة (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٩)، ص. ٤.

⁶ Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, (Jakarta: Prenada Media Group, 2011), hlm. 6.

^٧ وأهداف التعليم فلسفيا نفس أهداف الحياة. أهمية الأهداف في العملية التعليمية نفس أهمية التعليم في العملية الحيوية. ربما لا أهداف التعليم للأشخاص الذين ليست لهم أهداف الحياة. كما قال ديفيس (١٩٧٦:٧٣) دون أهداف واضحة فكل التخطيط هو مثل الحلم الذي لا يمكن القيام به.^٨

أساسيا، أهداف التعليم هو التغيير المطلوب والمحاول من خلال عملية التعليم في مجال سلوك الفرد سواء كان في الحياة الخاصة والحياة العامة والطبيعة حوله. وأهداف التعليم هو مشكلة أساسية في الأنشطة التعليمية وجوهر من كل أفكار التربوية. وبالتالي فإن أهداف التعليم هو عامل مهم جدا وتحدد مسار الأنشطة التعليمية. نظرا لأهمية أهداف التعليم، فيذكر أحمد د. المارعبا هناك أربع وظائف أهداف التعليم. أولا، لها وظيفة لإنهاء المحاولة. الثاني، لها وظيفة لتوجيه المحاولة. الثالث، لها وظيفة كنقطة الانطلاق لتحقيق أهداف أخرى. الرابعة، لها وظيفة لإعطاء القيمة إلى تلك المحاولة.^٩

وفقا لمعيار عملية التعليم المسجل في قانون وزير التربية الدولية (Permendiknas) رقم ٤١ سنة ٢٠٠٧، فأهداف التعليم تصف عملية التعليم و نتيجته التي ترحى أن يحصل عليها الطلاب وفقا للكفاءات الأساسية. الأهداف لكل وحدة التربية تجب أن تشير لتحقيق أهداف التربية الوطنية، كما قررت الحكومة في قوانين الجمهورية الإندونيسية رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني في فصل ٣، وهي " أهداف التربية الوطنية تهدف لتطوير إمكانات الطلاب ليصبحوا

⁷ Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, hlm. 121.

⁸Salamah, "Tujuan pembelajaran", <http://makalahmajannaii.blogspot.com/2013/04/tujuan-pembelajaran.html>, diakses 14 Desember 2013.

⁹ Ahamd D. Marimba, *Pengantar Filsafat Pendidikan Islam*, (Bandung: PT. Al-Maarif, 1989), Cet. III, hlm. 45-46.

رجلا مؤمنا وخائفا من الله سبحانه وتعالى، ولهم أخلاق حسنة وصحية ومعرفة ومهارة وإبداعية ومستقلة ، وتصبحوا رجلا ديمقراطيا ومسؤولا " وقال عمر حمالك في كتابه "المنهج و التعليم" أنه قال "في نطاق أوسع، فالمنهج هو أداة تعليمية لتنمية الموارد البشرية الجودية ويوفر المنهج فرصة كبيرة للطلاب لتجربة عملية التربية و التعليم لتحقيق أهداف التربية الوطنية والموارد البشرية الجودية".¹⁰

لا يمكن أن يستوعب الطلاب المواد الدراسية دون تعلمها، سواء كان تعلمها ذاتيا أو من خلال المعلمين. عملية أو نشاط دراسة مادة يحدث في وقت التعليم والتعلم (التدريس).و من كلمة التعليم أو التدريس فنشأت المصطلحة "الأهداف التعليمية" و هي الأهداف التي تصف المعرفة والقدرات والمهارات ، والمواقف التي يجب أن تكون مملوكة من قبل الطلاب كنتيجة من نتائج التعليم ومعرب من حيث السلوك التي تمكن ملاحظتها و قياسها.¹¹

وأهداف التعليم لكل درس هي اشتقاق من الأهداف المؤسسية وأهداف التربية الوطنية. فالأهداف من التعليم التي تبدأ من أهداف التربية الوطنية حتى أهداف التعليم لكل درس لا تزلن مجردة ومفهومية، وتحتاج إلى مزيد من التفصيل و التفعيل في شكل أغراض التعليم. أغراض التعليم أشد تفعيلي من الأهداف الأخرى، أغراض التعليم نوع من أهداف العليم لكل درس وهي مشتقة من أهداف التعليم لكل درس، التي ستحقق من كل أنشطة التعليم من كل درس، بين أغراض التعليم وأهداف التعليم لكل درس يجب أن تكونا ملاءمة (التماسك) حتى تحقيق أغراض التعليم يصوّر تحقيق أهداف التعليم لكل درس كاملا. وتحقيق أغراض التعليم من

¹⁰ Muhammad Zaini, *Pengembangan Kurikulum Konsep Implementasi Evaluasi dan Inovasi*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 81-82.

¹¹ Daryanto, *Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: RinekaCipta, 2010), hlm. 58-59.

جميع الدروس أو من برنامج دراسي يعكس تحقيق أهداف التعليم لكل درس والأهداف المؤسسية.¹²

وقد ثبتت أهداف تعليم درس اللغة العربية في قانون وزير الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨ وهي¹³:

١. تطوير القدرة على الاتصال باللغة العربية، سواء كانت شفوية أو مكتوبة وهي تحتوي على أربع مهارات لغوية، هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.
 ٢. تنمية الوعي بأهمية اللغة العربية كلغة من اللغات الأجنبية تكون أداة أساسية للتعلم، ولا سيما في دراسة مصادر التعاليم الإسلامية.
 ٣. تطوير فهم الترابط بين اللغة والثقافة وتوسيع آفاق الثقافة. وبالتالي، من المتوقع أن يكون للطلاب نظر بين الثقافات ومشاركة أنفسهم في الثقافات المتنوعة.
- فتحدّد أهداف تعليم درس اللغة العربية السابقة على الكفاءات التي يجب على الطلاب أن يستوعبوها بعد أن ينتهوا من دراسة هذا الدرس.
- وعلى الرغم من أن اللغة العربية قد اعتقد المسلمون مثل لغة الكتاب المقدس، اتضح أن الإيمان ليس لديها تأثير كبير على نتائج التعلم. بعد أن ينهي الطلاب دراستهم هذا الدرس، فإنجاز أهداف التعليم ما زال بعيدا عما يرجى. وجرى سنوات اشتكاء تعليم العربية، وخاصة فيما يتعلق بنجاحها لا يزال بعيدا عن التوقعات. وقد تمت محاولة لتحسين نوعية التعليم مع مجموعة متنوعة من المحاولات،

¹² Tedjo Narsoyo Reksoatmodjo, *Pengembangan Kurikulum Pendidikan Teknologi dan Kejuruan*, (Bandung: Refika Aditama, 2010), hlm. 205

¹³ Peraturan Menteri Agama RI Nomor 2 Tahun 2008 Tentang Standar Kompetensi Lulusan dan Standar Isi Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab di Madrasah

ولكن الجواب كان لا يزال بعيدا عن كافية. وتوضيح هذه الظروف أن تعليم اللغة العربية لا تزال تواجه مشاكل مختلفة التي يجب أن ينظر حلها باستمرار. وفشل تحقيق أهداف التعليم عادة ما يعتبر خطأ بشريا، أي فشل المعلمين في التدريس أو نقصان اهتمام الطلاب، وهذا يحتاج إلى مزيد من الدراسة . يمكن أن يكون الفشل أيضا بسبب عوامل أخرى ، مثل عوامل تخطيط التعليم (المنهج الدراسي) . مما يذكر سابقا أن نظام التعليم لديه خمس مكونات مترابطة بين بعضها لبعض . وأهداف التعليم هي العنصر الأهم . فتحدد أهداف التعليم المواد التعليمية التي يمكن تعلمها وكيفية عملية التعليم (استخدام طرق ووسائل التعليم) وما يحتاج إلى التقويم فتحدد جميع مكونات تعليم توجه لتحقيق أهداف التليم المرجوة. وهناك إشارة أن تعليم اللغة العربية لا يناسب مع أهداف درسه، وأهداف التعليم لكل درس تصور في معايير محتوى التعليم لكل درس. وفقا لموقع ويب وزارة التربية والثقافة تشتمل معايير محتوى التعليم على مجال مواد التعليم الأدنى ودرجة الكفاءة الأدنى لتحقيق كفاءات المتخرجين الأدنى في مرحلة ونوع التربية المعينة.¹⁴ و يرد معيار تعليم اللغة العربية في قانون وزير الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨ وتلك الكفاءات الأدنى تصور في معايير الكفاءات والكفاءات الأساسية. وعلى المعلم أن يوافق مكونات التعليم بأهدافه التي مفصلة في معايير الكفاءات والكفاءات الأساسية.

على سبيل المثال: المعلم يجب أن يوافق الوسائل التعليمية المستخدمة مع الكفاءات المرجوة في معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية، إذا الكفاءات المرجوة

¹⁴ Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, <http://litbang.kemdikbud.go.id/index.php/tandar-pendidikan/2013-07-08-08-24-43>, diakses 10 Februari 2014.

ماهرة القراءة فلا تناسب إذا كانت وسائل التعليم المستخدمة هي وسائل التعليم المسموعة، وكذلك في اختيار الطريقة التي ستستخدم، واختيار المواد والتقييم. ولكن وجدت الباحثة في الميدان أن كثير من المعلمين الذين لا يهتمون بهذه الأحوال وكثير منهم الذين يستخدمون ويعتمدون ورقة عمل الطلاب (LKS) فقط في التعليم، وتقديم التعليم على ما هو يوجد في ورقة عمل الطلاب (LKS)، وأحيانا ليس لديهم الجهد المناسبة مكونات التعليم مع الكفاءات المتوقعة. وما وجدت الباحثة غالبا في الميدان هو يستخدم المعلم اختبارا تحريريا لتقويم مهارة الكلام، مع أن عرفنا جميعا أن الكلام تعبير شفوي ليس تحريريا، لا يوافق الاختبار التحريري لتقويم مهارة الكلام لأنه لا يستطيع أن يقيس هذه المهارة كاملا، نوع التقويم الذي لا يناسب بالكفاءات المرجوة لا يستطيع أن يقيس استيعاب الكفاءات التي علم المعلم. وهذا الاكتشاف الذي وجدته الباحثة من الاكتشافات التي تبين الاختلال في عملية التعليم. وتصميم مكونات التعليم التي تناسب بمعايير الكفاءات والكفاءات الأساسية يساعد تحقيق الأهداف المرجوة (لأنهما صورتان من أهداف التعليم لكل درس) ، وان مناسبة مكونات التعليم بمعايير الكفاءات والكفاءات الأساسية منخفض فتتحقق أهداف التعليم المرجوة يمكن صعوبة تحقيقها. و يمكن الباحثة أن تلخص من هذا الحال يعني لتحقيق أهداف التعليم المرجوة ، ينبغي أن يناسب تعليم اللغة العربية بأهدافه (معايير الكفاءات والكفاءات الأساسية) في تصنيع المواد واختيار المواد والوسائل التعليمية و التقويم.

فمدرسة نور الهدى مدرسة من المدارس التي تجعل درس اللغة العربية درسا من الدروس فيها، وجاذبية هذه المدرسة هي تعليم دروس العلوم الدينية فيها، درس اللغة العربية أيضا، لذا نجح تعليم الطلاب في تلك الدروس ما هو أشد متوقعا من قبل الأباء، لكن إنجاز تعليم اللغة العربية لم يستطيع على الأداء بتوقعاتهم. وينبغي بحث مشكلات فشل الإنجاز في هذه المدرسة وحله، فهل يمكن تعليم اللغة العربية

في هذه المدرسة لا تناسب بأهدافه (بنظر الى مكوناته) حتي يسبب فشل انجاز الطلاب؟

وانطلاقا من المشكلة السابقة، فإن الباحثة تقترح بحثا بعنوان "تعليم اللغة العربية في مدرسة "نور الهدى" الثانوية الإسلامية كالي ووجو قدس(دراسة تحليلية عن مناسبة التعليم بأهدافه)".

ب. تحديد المسألة

واستنادا على شرح خلفية البحث السابقة، فحددت الباحثة تحديدي المسألة، وهما:

١. كيف تعليم اللغة العربية في مدرسة "نور الهدى" الثانوية الإسلامية؟
٢. هل يناسب تعليم اللغة في مدرسة "نور الهدى" الثانوية الإسلامية بأهدافه حسب قانون وزير الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨؟

ج. أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

وفقا لخلفية البحث فأهدف هذا البحث هي لمعرفة مناسبة تعليم اللغة العربية في مدرسة 'نور الهدى' الثانوية الإسلامية كالي ووجو قدس بأهدافه لكل درس في قانون وزير الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨

٢. فوائد البحث

ترجو الباحثة أن هذا البحث ليس بحثا الذي يجب قيامه الباحثة لإكمال وظيفة درجة الليسنس، بل ترجو الباحثة هذا البحث ينفع لجميع الأطراف من التربويين ومديري التربية والمجتمع العام.

ولهذا البحث منافع من الناحية النظرية والتطبيقية. من الناحية النظرية، فإن هذا البحث يقدم معلومات حول ما مكونات التعليم التي تناسب

بتعليم اللغة العربية وما يتعلق به التي يتوسل بها المعلم للتحقيق إلى الأهداف المنشودة. ويقدم المعلومات عن أهمية مناسبة التعليم بأهدافه.

من الناحية التطبيقية، المنافع المرجوة من هذا البحث ترجع إلى مكان هذا البحث وهو مدرسة "نور الهدى" الثانوية الإسلامية كالي وونجو قدس وإلى نفس باحثة هذا البحث.

أ) للمدرسة: أن تكون نتائج هذا البحث موادا اقتراحية وتقويمية لتحسين نوعية تعليم اللغة العربية في مدرسة "نور الهدى" الثانوية الإسلامية كالي وونجو قدس حتى يجد المتعلم التعليم المثالي لكي يستطيعوا أن يحققوا أهداف التعليم المرسومة

ب) للباحثة: ولنفس الباحثة، عسى أن يعطي هذا البحث زيادة النظر ويتطور نفس الباحثة تطورا جيدا و يصبح الباحثة أكثر احترافا في مجال التربية

ج) للتربويين والمجتمع العام: تبرع الأفكار حول تصوّر تعليم اللغة العربية المثالي والمناسب بأهدافه لكل درس لكي الأهداف التربوية يمكن المتعلمون تحقيقها بعد انتهاء الطلاب من دراستهم.